نصائح إلى الشعي التركي

للشيخ مصطفى أبو اليزيد

(تقبله الله)



السّحاب للإنتاج الإعلامي

As-Sahab Media

مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

تفريغ مجهول

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نسأل الله عز وجل أن يوفقنا وإياكم إلى ما يُحب ويرضى ويستعملنا لدينه ويجعلنا من المجاهدين في سبيله ويتقبل أعمالنا وأعمالكم ويجعلها خالصة لوجهه الكريم, أما بعد

فنحن أخوانكم في أفغانستان نرسل لكم سلامنا وتحياتنا و نوصيكم ببعض الوصايا.

أما الوصية الأولى: فهي أن تتعاملوا بالحسنى مع أخوانكم المسلمين. فنحن نعتبر أن المسلمين في تركيا هم أخواننا وأمة الإسلام أمة واحدة كما قال الله عزّ وجل: ((إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)). فأمة الإسلام هي أمتنا في كل مكان.. في تركيا وفي بلاد العرب وفي باكستان وفي كل مكان أمة الإسلام أمة واحدة.. ويجب أن نتعامل مع المسلمين كل المسلمين بالإخوّة والمحبة.. فكما قال الله عزّ وجل: ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ..)) فكل المؤمنين أخوة للمؤمنين..و ماداموا على الإيمان وما داموا علو الإسلام ولم يُخلع منهم الإسلام فهم إخوانُنا وحتى لو ارتكبوا من المعاصي والذنوب.. فهم أخواننا ويجب أن نتعامل معهم بالحُسنى وبالرحمة وبالعطف عليهم كما أوصى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: "المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنيان يَشُدُ بَعضُهُ بعضا. " وكما أوصى, صلى الله عليه وسلم, بأن نكون عباد الله إخوانا.. لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تناجسواوكونوا عباد الله إخواناً, فنحن.. يعني عباد الله.. ونحن إخوان لبعض ويجب أن نتعامل مع المسلمين بهذا الأسلوب.. والذي يسمع إلى خطابات الشيخ أسامة والشيخ أيمن الظواهري, حفظهم الله, فيجد أنهم يخاطبون أمة الإسلام ككل.. ولا يفرقون بين المجاهدين وبين أمة الإسلام.. فالمجاهدون هم من أمة الإسلام.. ونحن من هذه الأمة و نحن جزء منها ولسنا فوقها ولسنا متميزين عنها.. ونحن أبناء هذه الأمة ونحن طليعة هذه الأمة ونحن حريصون على أن نُعزُ هذه الأمة وأن تكون هذه الأمة أمة القيادة .. وأمة الريادة فنوصيكم بالتعامل بالحُسنى مع المسلمين جميعاً وعدم التعالي عليهم ومعاملتهم معاملة الرحمة والعطف والحُب في الله عزّ وجل.

أمّا الوصية الثانية: فهي أنّ الجهاد يحتاج إلى الأموال الكثيرة, وساحات الجهاد تحتاج إلى المال الكثير. والله عزّ وجل يعلى جهاد المال والنفس.. وحتى قدّم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في كثير من آيات القرآن بل في كل الآيات إلا آية واحدة.. قدّم الله عزّ وجل الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس لأهمية الجهاد بالمال. والجهاد بالمال هو أساس الجهاد بالنفس, فإنه إذا لم يكُن هناك المال الذي يستطيع المجاهد أن يشتري به سلاحه وطعامه وشرابه وآلات الجهاد فلا يستطيع أن يُجاهد. وهكذا لما جاء أناس إلى النبي, صلى الله عليه وسلم, من الصحابة وسألوه أن يحملهم على الجهاد في سبيل الله، وقال لهم: "لا أجد ما أحملكم." تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينفقون.. فكان تخلفهم عن الجهاد بسبب عدم وجود المال الذي يحملهم على الجهاد. ولذلك فالله سبحانه وتعالى في آيات القرآن الكريم, يأمر ويحض كثيراً على الإنفاق في سبيل الله, في الجهاد في سبيل الله . آيات كثيرة والمقام لا نستطيع أن نحصي أو نتكلم عن هذه الآيات.. وتُراجعوا القرآن

الكريم ففيه حض كثير على الإنفاق في سبيل الله عزّ وجل, حتى جعل الله سبحانه وتعالى, الذي ينفق.. يعني مال في سبيل الله يضاعف له المال هذا سُبْعُ مِئة ضِعفْ.. كما قال: ((مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) فهكذا آيات كثيرة تحضّ على التبرع والجهاد بالمال فهو فرض كما أنّ الجهاد بالنفس فرض فالجهاد بالمال فرض أيضاً.

ونحن هنا في ساحة أفغانستان يَنقُصْنا الكثير من الأموال, وضعف .. يعني العمليات هنا بسبب قلة الأموال.. وكثير من المجاهدين هم قاعدون عن الجهاد بسبب قلّة الأموال وعدم وجود الأموال التي يستطيعون بها أن يجاهدوا.. حتى أنه كثير من الإخوة الاستشهاديين الذين يريدون التضحية بأنفسهم في سبيل الله.. لا نستطيع تجهيزهم بسبب قلّة الأموال. فاتّقوا الله واحرصوا على الجهاد بالمال في سبيل الله، وقوموا بهذه الفريضة.. فريضة الجهاد بالمال في سبيل الله عزّ وجل. ونوصيكم أيضاً بالدعاء الكثير لإخوانكم المجاهدين في أفغانستان وفي كل مكان فهذا الدعاء هو أهم شيء وهو أحسن وأكبر من الأموال وأكبر من كل شيء فنوصيكم بالدعاء دائماً لإخوانكم ونبشركم بـ ... يعني، بالفتوحات العظيمة التي تمّت في هذه الأيام وبالانتصارات العظيمة التي تمّت على الأمريكان و... حلفائهم في أفغانستان فقد ... يعني ذاقوا الأمرّين في الشهور الماضية، وقُتل منهم الكثير والكثير بفضل الله تعالى ودُمرت الكثير من آلياتهم وسقطت كثير من طائراتهم فلله الحمد و المنّة.. حتى أن بوش نفسه اعترف بذلك وقال إن الشهر الماضي كان.. يعني أقصى الشهور وأشدّها عليهم في أفغانستان فلله الحمد و المنّة وأيضاً نبشركم بما نال إخواننا من الشهادة في سبيل الله عزّ وجل فـ.. هذه منزلة عظيمة وهذا فوز عظيم ناله الإخوة الذين استشهدوا.. وكان من نصيب الإخوة الأتراك.. يعني كثير منهم استشهدوا فهذا فخر وشرف لأمة الإسلام في تركيا، نسأل الله أن يتقبلهم شهداء ويُسكنهم الفردوس الأعلى ويوفقنا وإياكم إلى ما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أخوكم، مصطفى أبو اليزيد

خادم المجاهدين في أفغانستان..

المجاهدين العرب.